

## كسر المرأة

من الخرافات السائدة بين الناس عامة والنساء خاصة التشاؤم من كسر المرأة . والاصل في ذلك أن الانسان القديم كان يحسب أن ظله جزء منه ، وإن ابداء الظل هو ابداء له لأنه بمثابة الروح منه . وكلمة ظن عند بعض الامم في آسيا تسمى الروح . وكان الانسان قبل اختراع المرأة ينظر صورة ظله على اسطح مياه الانهار والبحيرات وغيرها ، وذلك لأن الزجاج لم يكن قد عرف بعد . ومازلنا نرى في « المندل » بعض آثار هذه الخرافات القديمة . فأن هناك اعتقاداً بأن من ينظر في كوب به ماء ثم تتلى عليه الرقى يرى أشياء خفية لا يراها غيره . وأكثر ما يكون الخطر من المرأة في الوقت الذي يكون أحد في المنزل في النزاع الأخير أو قد توفي من وقت قرب لأن الموت عندئذ يرفرف بجناحه على المنزل ، فليست رؤية الظل الروح ، مما تؤمن عاقبه . ولذلك كثيراً ما يقلب الناس مراياهم في ذلك الوقت العصيب . والاصل كما قلنا هو خوف الناس من تعرض ارواحهم اى ظلالهم للأذى أو الموت كما يتوهم المتوحشون القدماء . ان الظل هو الروح

## السلم

ما يتشام منه الغربيون المشي تحت أو وراء السلم ، وقد ذكرت مجلة الانجليزية محادثة بين سيدة وصديقتها عن خرافة السلم : السيدة - انا لأمشي تحت سلم مطلقاً لا اعتقدي أن ذلك شديد الخطر . صديقتها - انت بلهاء فأني اضع اطراف اصابعي الصغيرة معا واتي الثلاث الأخرى في راحة اليد وابسط الابهامين ثم أقول « ماجنوم بونوم » وامشي رابطة الجأش تحت السلم فأذا فعلت مثلي مررت من دون ان يلحق بك اذى .

وقد التفت المس . واليس ، احدى مدرسات لندن محاضرة يوم ١٩ يناير سنة ١٩٢٨ عن منشأ الخرافات السائدة بين الشعب الانجليزي فقالت : إن خرافة السلم يرجع تاريخها الى أزمنة العقاب بلا محاكمة قانونية فكان المحكوم عليهم يشنقون بتعليقهم على سلم اذا لم تكن شجرة في مكان التنفيذ ، وكان كل شخص يتفق وجوده وراء السلم مستهدفاً لخطر الاتهام بالاشتراك مع المشتوق في جرمه .

ابراهيم تادر س بشاى

## تعد ذنوبى . . .

يصدق الشطر الأول من بيت أبى العلاء المشهور على الشرق في موقفه اليوم من الغرب . سواء أصدق الشطر الثانى أم لم يصدق ، ولا يسع الشرقى في بلاد الغرب إلا أن يتمثل به ما بين آن وآخر . فالشرق كما قال الاستعماري كلنج مازال شرقاً والغرب غرباً وكلاهما جاهل بالآخر ، والغرب أجهل بصاحب . الشرق مخدوع في الغرب يحبه أرق بما هو عليه ، والغرب مزدر للشرق بظنه أحمق مما هو في الواقع .

صورة الشرق في ذهن الانجليزى وإن يكن متعلما صورة خيالية . تحوى أمراء مترفين عاتين وراعيا كادحين مخشوشين . وصحارى وغابات تجيش بفوائل الوحش والانسان . ورجلا أبيض ينشر الخير والبركات ويدل الشرور منافع محتسبا لا يتغنى غير وجه المدينة ورضى الانسانية . فان جاء أحد أبناء تلك البلاد يفهم ذلك الواهم أن تلك الصورة القصصية التى ربما انطبقت على بعض نواحي الهند في غابر الأيام لا تنطبق على الشرق اليوم . وأن الشرقيين ليسوا موغلين في الجود والتشبث بالقديم كل ذلك الايمان ، وانما هم فضلا عن عزاة حضارتهم يسعون جدهم - وقد ظهرت مدينة أوروبا على غيرها من المدن - أن يأخذوا بأسابها ويسايروا عصرها ، اذا أراد الشرقى أن يشرح ذلك للانجليزى الذى لم يرح بلاده انصرف عنه معرضا . لأنه يراه يفسد عليه صورته المحبوبة التى يأنها ولا يريد فراقها

ومهما أظن الانجليزى في روعة الشرق وثروته ولا لانه وقتته . ومهما ود لوتتاح له مشاهدة كل ذلك فإنه يعود - إذا ما تأمل الصورة الموصوفة - إلى نفسه مغتبطا وبحمد الله من صميم قلبه على أن خلقه انجليزيا مسيحياً لا عربيا مسلما ولا هنديا بوذيا ، وقد رله أن يقضى حياته في ربوع المدينة لا بين أكناف الصحبة

فلا عجب أن ينظر الانجليزى إلى نزلاء وطنه - ولا أقول ضيوفه - من الشرقيين نظره إلى أطفال كبار جاؤوا ليلقوا في بلاده طرق الحياة وسبل المدينة ، ويتوهم أنهم حين وطئوا أرضه طرحوا عاداتهم وتقاليدهم وأزياءهم المتأخرة جانباً ، واستبدلوا بها الطرق الانجليزية الراقية ، وبدلوا حياة جديدة ، ولا عجب أن يضر لهم كثيراً من الازدراء وغير قليل من الكراهية

## ابن سينا

« انه من أشهر مشاهير العلماء العالميين »

« سارطون »

مقدمة : ما أقل الذين يعرفون أن ابن سينا اشتغل في الرياضيات والفلك ، وأن له فضلاً كبيراً في علم الطبيعة ( Physics ) ، وقد يكون لهم بعض العذر إذا علمنا أنه كان فيلسوفاً وديانياً ، وإن شهرته في هاتين الناحيتين ومؤلّفاته الكثيرة فيهما جعلت الناس لا ترى عبقريته في النواحي الأخرى ، وسيقتصر بحثنا في هذا المقال على ما أثر ابن سينا في الرياضيات وعلم الطبيعة ، وقد تأتي عرضاً على بعض آثاره في الفروع الأخرى من المعرفة . وهو أبو علي الحسن بن عبد الله بن سينا ويقلب بالشيخ الرئيس ، ويعرف عند الأفرنج باسم ( Avicenna ) ويقول عنه بعض فلاسفة الغرب أنه أرسطو الاسلام وابتقراطه ، وهو أيضاً من العلماء العالميين المشهود لهم بطول الباع في كثير من العلوم والفنون . ولد في خرميشن من ضياع بخارى سنة ٣٧١ هـ - ٩٨٠ م وتوفي في همدان سنة ٤٢٨ هـ - ١٠٣٧ م . اشتغل ابن سينا في الرياضيات والفلك وعلم الطبيعة وكان له بها ولع خاص ، وكذلك في الفلسفة والموسيقى والطب والمنطق ، وله في هذه كلها مؤلفات قيمة يعد بعضها من موسوعات العلوم تشهد له بعبقريته ونبوغه ، وقد نقلت هذه المؤلفات إلى اللاتينية وكان لها تأثير عظيم في نهضة أوروبا الحديثة .

### مقدمة

كان والد الشيخ الرئيس من بلخ ، انتقل إلى بخارى في أيام

بالشوانية يقارون مثل ما يقارون غيرهم لأنهم آدميون مثلهم ، لم تكن لذكر هذا وذاك جدوى فلم أذكره وإنما شكرت الطالبة على يانها الواضح المفيد المليء بالعبر

وذكرت هذا كله حين قرأت كلمة الدكتور عوض التي سماها « جريمة » ، قلت : صدق الدكتور الفاضل ، ولكنه ذكر جريمة واحدة ، ولنا غير جريمة سعة البشرية جرائم أخرى عديدة : وذنبونا تعدد قوم كثيرة .

نخري أبو السعود

قابلت في بعض جولاتي في إنجلترا انجليزيا يعمل في السودان كان يقضى عطلة في بلاده . فسألني في غضون الحديث . كيف ترى إقامتك في إنجلترا ؟ قلت : أين هي من إقامة الأوربي في مصر ؟ قال : ماذا تعني ؟ إن الانجليز يحبون المصريين ويرحبون بهم في منازلهم ، قلت : لا أرى دليلاً على ذلك . وليست تخدعني الجمالة الظاهرة عما تكن النفوس من ترفع تارة وكراهية أخرى . قال : كيف ؟ هل لقيت سوى حسن المعاملة حينما ذهبت ؟ قلت هني لم ألق سواها فاذك إلا لأنني رجل مذهب أحترم نفسي وأرعى حق غيره ، فمن له بمخاشتي وهذا محلي ؟ قضى في مكابرتة الانجليزية التي تعمى عن الحقائق من أجل أغراضها عمالية عجيبة

ومضى زمن ، وكنت احادث طالبة انجليزية بنيت وبينها صداقة وثيقة فقالت : كم زوجالك في مصر ؟ قالتها بلهجة بين الجد والمزاح وقدماً قال شاعرهم شكسبير : كم من حقيقة اودعت نكتة ، وأذكرني الخوض في هذا الشأن حديث ذلك الانجليزي ، فأردت أن أستوثق منها صراحة عن حقيقة رأي الانجليز في الاجانب وشعورهم نحوهم ، قالت أتروم الحق ؟ قلت الحق الذي لا غبار عليه والذي لن يقضيني مهما قسا

قالت : فأما إذ تروم الحق ، فالانجليز لا يحبون الاجانب عامة لأنهم يعدون أنفسهم سادة العالم ، ولا يقيمون كبير اعتبار لما جاء من خارج جزيرتهم ، ثم هم أشد نفوراً من الشرقيين الملونين البشرية لأنهم شديدو البس والاختلاف عنهم ، ولأنهم في الغالب غير مسيحيين ، ومن لم يكن مسيحياً فهو في نظرهم لا يؤتمن ، ثم إن المعروف بينهم عن الشرقيين أنهم شهبانيون ، وأنت تعلم ما يقال عن مسائل الحرم وتعدد الزوجات ، وأخيراً لأن من يفند إلى هذه البلاد من طلابهم هم عادة صفوة شباب بلادهم ، وهم لذلك يفوقون أقرانهم الانجليز ، ولذا ينقم عليهم الطلاب الذكور خاصة

كنت وعدت مخاطبتي ألا أغضب ، فلم أشأ أن أفند لها هذه الأوهام ، لاسيما وقد عزتها إلى غيرها في لهجة من هي براء منها ، فلم أقل لها إن القول بسيادة الانجليز للعالم فيه ادعاء وتغريب ، فذلك السيادة إن صححت لا يتبع بها وبما تجرّه من منافع مادية سوى طبقة محدودة من الانجليز ، بينما سواد الشعب لا يمتاز كثيراً من سواد الشعوب الأخرى من نواحي التعلم والثراء والخضوع لتحكم الطبقة العليا ، وإن المسيحية ليست أسمى ولا أطهر من الاسلام والبوذية دين الملايين من الشرقيين ، وإن الانجليز وإن رموا غيرهم